

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية تقريراً رأّت فيه أن الإفراج عن الأمريكيين المتهمين في قضية المنظمات الأجنبية قد يهدد سلامة النظام القضائي المصري.

وقالت الصحيفة: "السلطات المصرية تواجه موجة غضب عارمة لرضوخها للضغوط الأمريكية، وهو ما اعتبره البعض تكراراً لسياسة الرئيس السابق حسني مبارك وهزيمة للثورة".

وأضافت: "السلطات المصرية أصبحت هدفاً لغضب وطني عارم بعد الإفراج عن الأمريكيين وغيرهم من العاملين في المنظمات الأجنبية لتخفيف حدة الأزمة الدبلوماسية بين واشنطن والقاهرة".

وأردفت "واشنطن بوست": "لقد أثارت القضية الأسئلة على حد سواء في القاهرة وفي واشنطن حول مدى تأثير الولايات المتحدة على المجلس العسكري في مصر، التي تتلقى 1.3 مليار دولار كمساعدات عسكرية كل عام".

وأشار التقرير إلى إن النشطاء الذين قادوا ثورة العام الماضي للإطاحة بالرئيس حسني مبارك كانوا ينتقدون بشدة الولايات المتحدة لعلاقتها مع النظام الاستبدادي.

وقالت الصحيفة: "الناشطون وغيرهم من الشخصيات السياسية يقولون إن القادة العسكريين تعاملوا بشكل سيء مع القضية، أولاً من خلال منع العمال الأجانب من مغادرة البلاد، ثم السماح لهم بالمغادرة بعد أن دفعت الكفالة، وهو ما دفع النقاد للتحذير من أن هذه القضية يمكن أن تهدد سلامة النظام القضائي المصري".

ونقلت الصحيفة عن "الجمعية الوطنية للتغيير" قولها: "المسؤولون الحكوميون حاولوا جعل هذا القضية معركة كرامة مع الولايات المتحدة وتعهدوا بأن مصر لن ترقع.. هذه كارثة وطنية على كل المستويات فقد رضخ المسؤولون للإملاءات الأمريكية، واستنسخوا سياسة مبارك في التبعية والرضوخ".

وكان الدكتور عصام العريان - نائب رئيس حزب الحرية والعدالة ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب - قد نفى أن يكون الحزب قد تدخل لرفع حظر سفر المتهمين في قضية التمويل الأجنبي.

وقال العريان: "إن حزب الحرية والعدالة لم ولن يتدخل في شؤون القضاء المصري، وإن الحزب ليس له صلة من قريب أو بعيد بموضوع رفع حظر سفر عن الأمريكيين المتهمين في قضية تمويل المنظمات الأجنبية العاملة في مصر"، مؤكداً أن الحزب لم يصرح لأي شخص سواء داخل مصر أو خارجها بإمكانية تدخل الحزب في تلك القضية؛ لأن القضاء المصري يتمتع باستقلالية كاملة ولا يمكن للحزب التدخل في شؤنه.

وأشار إلى أن الحزب يشدد على استقلالية القضاء المصري، وأن الحزب غير قادر على التدخل نهائياً في تلك القضية في أثناء زيارة السيناتور الجمهوري جون ماكين عضو مجلس الشيوخ الأمريكي، ورئيس مجلس إدارة المعهد الجمهوري الدولي الأخيرة للحزب في مصر.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/03/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com